[85] وسعيد بن زيد... الخ، فتكلم قوم، وقالوا يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الاولين، فغضب رسول ا غضبا شديدا، فخرج وقد عصب على رأسه عصابة وعليه قطيفة، فصعد المنبر وقال: ما مقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري اسامة، ولقد طعنتم في إمارتي أباه قبله، وأيم ا إن كان للامارة لخليقا، وإن ابنه من بعده لخليق للامارة، ثم نزل وجاء المسلمون الذين يخرجون مع أسامة يودعونه ويمضون إلى المعسكر بالجرف، وثقل رسول ا صلى ا عليه وآله فجعل يقول: أنفذوا بعث أسامة، فلما كان يوم الاحد اشتد برسول ا وجعه فدخل أسامة من معسكره والنبي مغمور (1)، فطأطأ أسامة فقبله، ورسول ا لا يتكلم. ورجع أسامة إلى معسكره، ثم دخل يوم الاثنين وأصبح رسول ا صلى ا عليه وآله مفيقا فقال له: أغد على بركة ا فودعه أسامة، وخرج إلى معسكره فأمر الناس بالرحيل، فبينما هو يريد الركوب إذا رسول أمه أم أيمن قد جاء يقول: إن رسول ا يموت فأقبل، وأقبل معه عمر وأبو عبيدة فانتهوا إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وهو يموت فتوفي حين زاغت الشمس يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول " (2).

_____

(1) مغمور: يغمى عليه. (2) أوردتها ملخصة من طبقات ابن سعد 2 / 190 - 192 ط بيروت في ذكره " سرية زيد " وفي عيون الاثر. 2 / 281، عند ذكره " سرية زيد "، وممن نص على أن أبا بكر وعمر وغيرهما كانوا في جيش أسامة. كنز العمال 5 / 312 ومنتخبه 4 / 180 عن عروة، وبترجمة أسامة من أنساب الاشراف 1 / 474 عن ابن عباس، وبترجمته من طبقات ابن سعد 4 / 44، عن ابن عمر، وبترجمته من تهذيب ابن عساكر 2 / 391، ولفظه: - >

_____